

الحركة العمرانية في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري

أ.د. عبد الستار مطلق درويش

م.م. محمد عبد الله سمير الدليمي

جامعة الأنبار – كلية الآداب

المديرية العامة لتربية الأنبار

المستخلص

تميزت مدن إقليم الجبال بآثارها المعمارية وأبنيتها القديمة التي كان بنائها بالغالب من الطين والجص والحجر، والتي صممت بطراز فني رائع وهندسي جميل الأمر الذي يدل على التقدم العلمي في مجال العمارة والبناء في مدن إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

Abstract

Vibrant cities territory mountains and their effects and architectural buildings of old that were built about mostly of mud and plaster and stone, which was designed in the field of architecture and construction in the cities of the territory of the mountains during the fourth century AH / tenth century.

المقدمة:

وعلى ما يبدو أن المفهوم الجغرافي الذي يطلق على إقليم الجبال حيث كان يضم عدداً كبيراً من المدن والقرى المختلفة، وقد ذهب بعض الباحثين المحدثين في تعريف الإقليم بقوله: ((منطقة من سطح الأرض تتميز عما يجاورها من المناطق بظاهرة أو مجموعة من الظواهر أو خصائص معينة تبرز وحدتها أو شخصيتها))^(١).

أما عن الحدود الجغرافية لإقليم الجبال، فإنه بعد النظر إلى كتب البلدانين المسلمين نجد ان إقليم الجبال يقع ما بين خراسان وفارس شرقاً واذربيجان غرباً، وبحر الخزر (قزوين) وبلاد الديلم^(٢) شمالاً والعراق وخوزستان جنوباً^(٣)، فكانت المنطقة الممتدة من سهول العراق والجزيرة في الغرب إلى مفازة^(٤) فارس الملحية الكبرى في الشرق، تعرف بإقليم الجبال، وظلت هذه التسمية حتى العهد السلجوقي^(٥) فصار هذا الإقليم في أيامهم يعرف وهماً بعراق العجم؛ وذلك ان سلاطين السلاجقة أحرزوا من الخليفة العباسي لقب سلطان العراق، فكان اسم عراق العجم يتفق هو ووضعهم هذا على ما يظهر، وسرعان ما أصبح ثاني هذين العراقين يراد به إقليم الجبال، وهكذا أصبح يعرف لدى العامة بعراق العجم تمييزاً له عن الآخر^(٦).



لقد تم فتح معظم مدن هذا الإقليم في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وذلك سنة (١٢ هـ / ٦٤١ م) حيث أذن للجيش الإسلامي بالإنسياح في بلاد العجم فأخذت الحملات تتوالى على مدن الإقليم حتى زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣-٣٥ هـ / ٦٤٣ - ٦٥٥ م)، فأكمل فتح بقية مدن الإقليم^(٧).

يضم إقليم الجبال الكثير من الكور، والمدن والرساتيق، والقرى ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية في مقدمتها: الري، وأصفهان، وهمدان، وقزوين، ونهاوند^(٨).

ونلاحظ خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وضعاً سياسياً غير مستقر في إقليم الجبال نتيجة للصراعات التي مرت بها مدن الإقليم من أجل الاستحواذ والسيطرة عليها من الدول الأخرى، إذ تعرض كثيرا للاحتلال مما أثر على أوضاعه السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية والفكرية، فضلا عن العمرانية، بشكل واضح إلا أنها لم تكن عائقاً بوجه التقدم الحضاري^(٩).

الحركة العمرانية:

كان لامتداد العرب خارج حدود شبه الجزيرة العربية وانتصارهم على دولتي الفرس والروم واختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة واطلاعهم على فنونهم المعمارية وجمعهم للثروة بشكل عام، وإقليم الجبال بشكل خاص اثر في تقليد هذه الشعوب في عمارتهم، فبنوا المدن والقصور والدور والمساجد، وكان لتعاليم الإسلام اثر في هذا الإنتاج الجديد، فادخلوا عليه الكثير من التطور، بحيث أصبح يتلائم مع تعاليم دينهم، وظهر فن معماري إسلامي بصورة جديدة وهو فن متميز^(١٠).

لقد شهد العالم الإسلامي ازدهاراً كبيراً في فن العمارة نتيجة الثراء الواسع الناتج عن الفتوحات الإسلامية من جهة، والهيمنة على التجارة العالمية من جهة أخرى، وتتنوع العمارة الإسلامية، فشملت منشآت سكنية كالقصور والبيوت^(١١).

وظهرت على المنشآت الإسلامية خصائص مميزة كالعقود والأعمدة والأقواس، والمقرنصات والقباب والمآذن والمشربيات^(١٢) المزخرفة في البيوت، فاتخذ الفن الإسلامي في العمارة تيجاناً وعقوداً مدبية وروابط خشبية وظهر ما يعرف بعلم عقود الأبنية عند المسلمين^(١٣).

ونتيجة لتأثر المسلمين الفاتحين واختلاطهم بأهل البلاد التي فتحوها، استفادوا من خبرتهم وسبقهم في فن العمارة، ثم تفوقوا عليهم وبرزوا في ذلك، واتخذوا لأنفسهم طرازاً للبناء والعمارة خاصاً بهم، متميزاً عن الطراز الفارسي، متلائماً وطبيعتهم وأحوالهم، وظلوا بوالونه بالتهذيب مرة، وبالإبداع مرة أخرى حتى بلغ أسمى درجات الرقي والروعة، وفاق كلا من الطرازين الفارسي والبيزنطي من حيث الإتقان وجمال التنسيق والافتتان والإبداع^(١٤).

وتميزت مدن إقليم الجبال بآثارها المعمارية وأبنيتها القديمة التي كان بناءها في الغالب من الطين^(١٥)، في حين نجد بعض الأبنية كانت من الجص والحجر، والتي صممت بطراز فني رائع هندسي جميل الأمر الذي يدل على التقدم في مجال العمارة والبناء في الإقليم خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، إلى درجة إن فن العمارة في الإقليم أصبح يضاهي التقدم العمراني في بغداد ومدن أخرى من حيث التصميم والدقة والجمالية بالبناء، حيث وصف ابن حوقل مدينة الرّي بالقول: ((مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها الا نيسابور اكبر منها عرصة وأفسح رقعة فاما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب والعمارة فهي أعمر ... والغالب على بنائها الطين، بها الجص والحجر في بعض أبنيتها))^(١٦). في حين كانت ابنية مدينة قم بالآجر^(١٧).

لقد كانت مدن الإقليم تمتاز في فن معماري في أبنيتها من حيث طريقة البناء التي وصفت بالعجيبة من خلال طريقة بناء المساجد أو البيوت أو الأسوار، والحصون مروراً بالقصور التي كانت ذات روعة في البناء والجمال من حيث الزخرفة والإبداع في طريقة الرسم والبناء الذي كان يسر الناظر ويبهره^(١٨).

تمثلت الآثار العمرانية في مدن الإقليم على تصميم المدينة الداخلي الذي كان يختلف من مدينة إلى أخرى، والمساجد والأسوار والحصون والحمامات والأبنية الأخرى التي كانت من سمات مدن الإقليم خلال هذا القرن، إذ سنتناول كل مظهر عمراني لوحده تبعاً للمعلومات التي اسعفتنا بها المصادر التاريخية والتي تكاد تكون قليلة جداً عن بعض الآثار المعمارية وعلى الشكل الآتي:

أولاً: خطط المدن:

لقد راعى المسلمون في تخطيط مدن الإقليم بعد فتحها وجود عناصر ضرورية لا تقوم المدينة الإسلامية بغيرها، فأصبحت هذه العناصر تميز المدينة الإسلامية على غيرها



من المدن، ومن هذه العناصر المسجد الذي كان يتوسط المدينة، وحوله قصر الإمارة ودواوين الدولة الإسلامية وقريباً من المركز وعلى جوانب الطرق التي تنطلق من المراكز كانت تقام عادةً الأسواق التجارية وهي مركز النشاط الاقتصادي للمدينة، كما كانت تقام في هذه الأسواق القيساريات التي تبنى لإقامة المسافرين والغرباء، وكان يراعى ان تقام المؤسسات الاجتماعية كالحمامات بحيث تكون قريبة من التجمعات السكنية، فهي لا تبتعد كثيراً عن المساجد الجامعة والأسواق العامة. اما المنازل والبيوت فكانت تقام في الاحياء والقرى والرساتيق، وكل مدينة كانت تحاط بسور حصين تقام عليه مجموعة من الأبراج لكي يسهل الدفاع عن المدينة في حالة تعرضها للخطر، ويشمل السور على عدد من الأبواب تسهل اتصال المدينة بالخارج، وحول الأسوار وقريباً من أبواب المدينة كان المسلمون يخصصون اماكن لتكون مقابر لدفن الموتى^(١٩). هكذا كان التخطيط الأساس والسمات الرئيسة للمدن بشكل عام، في حين اختلف تخطيط المدن في الإقليم من مدينة إلى أخرى بحسب طبيعة المدينة ومساحتها واهميتها لتأخذ شكل مدن متداخلة في المدينة الواحدة، إذ نجد مدينة الرّي تتألف من مدينتين: المدينة الداخلية والتي بها المسجد الجامع ودار الإمارة وتدعى المدينة^(٢٠).

اما المدينة الخارجية، والتي كانت تعرف بـ ((المحمدية)) حيث اتم بناءها كما سبق الإشارة إليها سابقاً، ولي العهد المهدي^(٢١) في سنة (١٥٨ هـ / ٧٧٤ م)، وبها حصن جعل بعد ذلك سجناً ثم ضرب وأعيد عمارته في سنة (٢٧٨ هـ / ٨٩١ م) وفي عهد فخر الدولة البويهبي (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م)، جددت عمارة مدينة الرّي واحكم بناؤها وعظمت قصورها وخزائنها، وقام بتحصينها وشحنها بالأسلحة والذخائر وأطلق عليها اسم ((فخر آباد))^(٢٢).

أما مدينة أصفهان كانت تشمل العديد من الرساتيق والقرى إذا بلغ عدد رساتيقها ستة عشر رستايقاً في كل رستايق ثلاثمائة وستون قرية قديمة ما عدا المحدثه^(٢٣)، ويأتي في مقدمة هذه الرساتيق رستايق جيّ وهو كان يطلق على اسم لناحية أصفهان القديمة يقال به شهرستان^(٢٤). في حين كان القسم الآخر من أصفهان بلدة تعرف باليهودية، تم تمصيرها في زمن الخليفة ابي جعفر المنصور^(٢٥) (١٣٧ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٤ م) سنة خمسين ومائة من الهجرة، إذ بنى بها قصراً ثم بنى بجانبه مسجداً وسوقاً للباعة والتجارة^(٢٦).

أما مدينة قزوين فكانت تشتمل على مدينتين، احدهما وسط الأخرى، وفي المدينة الداخلية يوجد جامع^(٢٧)، والمدينة الأولى تسمى مدينة موسى ذلك ان الخليفة موسى

الهادي^(٢٨) (١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م)، هو الذي أمر ببنائها، أما المدينة الثانية فكانت من بناء ((مبارك التركي))^(٢٩) فسميت المباركية، ولقد مر الخليفة الرشيد^(٣٠) (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٥ - ٨٠٨ م)، في خلافته فبنى جامعاً، وحوط المدينتين بسور حصين^(٣١).

ثانياً: المساجد:

كان المسجد أول وأهم المباني التي أولاهها المسلمون عنايتهم، فكان المسجد مركزاً للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية اي ممارسة حقوقهم الدينية الى جانب الوظائف المختلفة، فيستقبلون الوفود، ويتدارسون شؤون حياتهم، ويجلسون فيه للقضاء، كما انه كان من المحافل العلمية التي من خلاله يتلقى طلاب العلم شتى العلوم المختلفة، وهو وفق ذلك المكان الذي يؤدي فيه المسلمون شعائرهم الدينية ويتعبدون فيه تقرباً إلى الله تعالى. وراعى المسلمون في بناء مساجدهم ان يكون فناً معمارياً مغايراً لفن معمار الكنائس عند النصارى والأديرة عند اليهود والمعابد الوثنية، فبنوها خالية من الرسوم والصور والتماثيل، واقتصر تزينها على الآيات القرآنية الشريفة، الزخارف النباتية والأشكال الهندسية^(٣٢).

كان المسجد عند المسلمين يشتمل على مجموعة من العناصر، هي صحن المسجد الذي كانت تتم فيه الصلاة، والساحة الخارجية التي تتبع المسجد، والمحراب الذي يحدد اتجاه الصلاة عند المسلمين، والمئذنة التي يعتليها المؤذن للمناداة على المصلين، والمنبر الذي يقف عليه الخطيب لإلقاء خطبة الجمعة، أو يتحدث إلى المصلين^(٣٣). وكانت العلامة التي تعرف بها المدينة كما يقول المستشرق (ادم متر) ((ان يكون بها منبر))^(٣٤).

لقد انتشرت المساجد والجوامع في مختلف مدن إقليم الجبال خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، فكانت لا تخلو مدينة من مدن الإقليم إلا وأنشاء المسلمين فيها مسجداً أو جامعاً من اجل نشر تعاليم الإسلام في تلك المدن التي تم فتحها في المشرق الإسلامي بشكل عام، ومدن إقليم الجبال بشكل خاص، إذ ذكرت المصادر التاريخية وجود المساجد والجوامع في مدن الإقليم مع ذكر بعض اسماء تلك المساجد وتفاصيل قليلة عن حجم ومساحة البناء لبعض تلك المساجد^(٣٥). إذ لم تسعفنا المصادر بمعلومات كافية عنها.

لقد كان المسجد الجامع في مدينة أصفهان من اشهر المساجد في الإقليم لمساحته الكبيرة، واتساعه لعدد كبير من المصلين وامتاز بكثرة أبوابه، إذ كان له سبعة وعشرون باباً، وكان بناء هذا الجامع من الآجر، وقد بُني الجامع في منطقة اليهودية بأصفهان، ولقد وصف



ابو الشيخ هذا الجامع بشيء من التفصيل فقال: ((مساحة مسجد الجامع بيهودية أصبهان: اثنتي عشرة جريباً^(٣٦)، وله سبعة وعشرون باباً، وفيه تسعة وخمسون طاقاً، وفيه من الاسطوانات مائتان وست وثمانون أسطوانة وطوله خمس مائة آجرة، وعرضه ثلاثمائة آجرة، يكون مائة وخمسين ألف آجرة يسع كل أربع آجرات رجل، يكون تسعة وثلاثين ألفاً وخمسة مائة رجلاً^(٣٧))).

أما مدينة قزوین فكان بها مساجد كثيرة مشهورة منها: مسجد الثور، ومسجد الطيبين، ومسجد الكتاب، ومسجد مدينة المباركة، ومسجد مدينة موسى وقد اندرس مع المدينة، ومسجد باب المدينة^(٣٨).

أما مدينة نهاوند فكان بها جامعان هما الجامع العتيق، والآخر حديث يقعان في وسط المدينة^(٣٩).

ثالثاً: الأسوار:

كانت معظم مدن إقليم الجبال محاطة بأسوار منيعة، ولها أبواب من الحديد متينة يمكن اغلاقها عند الحاجة اثناء تعرض المدينة إلى خطر خارجي يحرق بها، وغالباً ما يوجد على تلك الأسوار أبراج الغرض منها للمراقبة، حيث ذكرت المصادر التاريخية وجود مثل تلك الأسوار والأبواب والأبراج في معظم مدن الإقليم^(٤٠).

كان لمدينة الرّي سور عظيم يحيط بالمدينة وله خمسة أبواب من الحديد تنظم عملية دخول وخروج السكان من وإلى المدينة وهي^(٤١):

- باب ما طاق: في الجنوب الغربي، ويخرج منه طريق إلى العراق.
 - باب بليسان: في الشمال الغربي ويخرج منه إلى قزوین.
 - باب كوهك: في الشمال الشرقي ويخرج منه إلى طبرستان.
 - باب هشام: في الشرق ويخرج منه إلى طريق خرسان.
 - باب سين: في الجنوب ويخرج منه إلى مدينة قم.
- أما مدينة أصفهان، لقد أحيطت بسور عظيم به مئة برج، وله أربعة أبواب هي^(٤٢):
- باب خور، ويقال له أيضاً باب زرین رود، وهو الاسم القديم للنهر.
 - باب اسفيج.
 - باب طيرة.
 - باب اليهودية.



حيث كانت المسافة بين كل باب وآخر غير متساوية، ويتخلل المسافة بين باب وآخر عدد من الأبراج التي كانت من اجل المراقبة، إذ كانت المسافة بين باب خور إلى باب اليهودية ألفاً ومائة ذراع وبينهما ثمانية عشر برجاً، والمسافة من باب اليهودية إلى باب طيرة ألفاً ومائتي ذراع وبينهما ثلاثة وعشرون برجاً، اما المسافة من باب طيرة إلى باب اسفيج كانت ألفاً وثلاثمائة ذراع يتخللها أربعة وعشرون برجاً، بينما كانت من باب اسفيج إلى باب خور ألفين وأربع مائة ذراع تنتشر عليها خمسة وثلاثون برجاً^(٤٣). وبهذا يكون طول السور المحيط بالمدينة ستة آلاف ذراع، أقيم عليه مائة برج للمراقبة.

في حين كانت مدينة شهرزور محاطة بسور عالٍ سمكه ثمانية أذرع^(٤٤)، إذ يصف القزويني عظمة السور فيقول: ((كانت مدينة ذات سور عريض عالٍ حتى تركض الخيل على سورها لسعته))^(٤٥). أما مدينة همذان فكانت محاطة بسور وله أربعة أبواب من الحديد^(٤٦).

رابعاً: المباني الأخرى:

من الأعمال العمرانية الأخرى التي كانت موجودة في مدن الإقليم هي الحمامات التي كانت على مقربة من الأسواق التجارية ومن أشهرها حمامات مدينة الكرج وحمامات مدينة سأوه التي امتازت بظرافتها ونظافتها^(٤٧). فضلاً عن وجود الحصون في مدن الإقليم والتي كانت تتوسط المدينة وامتازت بها، واحياناً كان في كل محلة من المدينة حصن^(٤٨). حيث كانت مدينة الرّي فيها حصن شهير معروف باسم ((الزينبدي)) أو ((الزبيدي))، وقد جعل بعد ذلك سجناً، ثم خرب واعيدت عمارته سنة (٢٧٨ هـ / ٨٩١ م)^(٤٩).

اما القناطر فكانت معقودة بحجارة على الانهر والوديان التي يجري فيها الماء، ويعبر عليها من مدينة إلى أخرى^(٥٠).

فضلاً عن وجود طواحين تدور على الماء في مدن الإقليم، ولاسيما مدينة أبهر، إذ كانت الارحاء العائمة تقوم على الأنهار، وكانت تصنع من الخشب والحديد، وتسمى عربية، ويكل عربية حجران أو أكثر يطحن كل حجر منها خمسين وقرراً^(٥١) في كل يوم، حيث كانت مائة حجر تغل في السنة مائة ألف ألف درهم^(٥٢).

أما المقابر فكانت تنتشر حول اسوار المدن على مقربة من الأبواب تدفن فيها الأموات، لقد اهتم سكان الاقليم ببناء المدارس والدور والقصور الفخمة^(٥٣).



ونلاحظ ان الفن المعماري في مدن الاقليم لم يكن اقل اهمية من حيث الدقة والتصميم والروعة عن باقي مناطق الخلافة العباسية سواء أكانت في المغرب ام في المشرق، إذ اتسم بالطابع الاسلامي بشكل كبير واصبح الصفة التي تغلب عليه الى درجة انه افضى على الصبغة الفارسية القديمة.

الخاتمة:

أخذت العمارة في الرقي والفخامة، حيث شهدت تطوراً عمرانياً ملحوظاً، واهتماماً بالغاً بالحركة العمرانية، مما ساعد في ذلك كثرة موارد الإقليم، ووجود طابع العمارة والفنون الإسلامية التي كانت واضحة في معظم المباني من خطط للمدن، وبناء المساجد والجوامع في أرجاء مدن الإقليم، والأسوار، والأبراج، وبناء القناطر والجسور، التي تميزت بأشكالها الهندسية ونقوشها الإسلامية المتميزة.

الهوامش:

- (١) العاني، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والإقليمي، ص ١٧.
- (٢) الدليم: جبل سمّوا بارضهم، وليس باسم لاب لهم، وهي الإقليم الرابع، ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٥٤٤.
- (٣) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١١٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٥٧؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٤١.
- (٤) المفازة: هي الارض التي لا نبات فيها ولا ماء، الارض الصحراء. ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٨٩.
- (٥) بدأ هذا العهد بعد دخول السلاجقة بغداد سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) بقيادة السلطان طغرلبيك، حيث بدأ عهد جديد آخر من عهود التسلط الاجنبي على العراق، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٢٥.
- (٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٩٩؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٢٠ - ٢٢١.
- (٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٩٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥١٨.
- (٨) الكورة: كل صقع يشمل على قرى عدة، ولا بد لتلك القرى من قسبة او مدينة او نهر يجمع اسمها. ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦.
- (٩) ينظر معتوق، الحياة العلمية في العراق في العصر البويهي، ص ٣٢.



- (١٠) روم لاندو، الاسلام والعرب، ص ٣٢٣ - ٣٢٤، اسماعيل، محمود، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص ٢٠٢.
- (١١) اسماعيل، تاريخ الحضارة، ص ٢٠٢، محاسنة، محمد، الحضارة الإسلامية، ص ٢٧٥.
- (١٢) المشريبات: وهي فارسية الاصل، الفتحة أو النافذة التي تسد بستائر شبكية من الخشب. دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية، ص ٨٤.
- (١٣) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كشف الظنون، ج ١، ص ١٤؛ ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ٢٥٨.
- (١٤) متر، ادم، الحضارة الإسلامية، ج ٢، ص ٢٠٣.
- (١٥) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٧٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٩٢ - ٣٩٣.
- (١٦) صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٧١.
- (١٧) اليعقوبي، البلدان، ص ٢٧٣ - ٢٧٤.
- (١٨) اليعقوبي، البلدان، ص ٨٩؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ٥٤٠؛ متر، الحضارة الإسلامية، ج ٢، ص ٢٠٣.
- (١٩) شلبي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ٢٤٩؛ ناجي، عبد الجبار، خصائص المدينة الإسلامية، ص ١٦٨.
- (٢٠) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ١١٨؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٠.
- (٢١) محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي (ت ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م)، من خلفاء بني العباس، كانت مدة خلافته عشر سنين وشهراً. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٥٣ - ٢٥٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٧، ص ٤٠٢.
- (٢٢) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ١١٨، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٠.
- (٢٣) ابن الفقيه، البلدان، ص ٥٣١.
- (٢٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٣.
- (٢٥) وهو الخليفة العباسي الثاني ابو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، (ت ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م)، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٧.
- (٢٦) ابو نعيم، تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٣٦.
- (٢٧) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٢٤؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٤٣٤.
- (٢٨) هو موسى بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، الملقب بالهادي، توفي في النصف من ربيع الأول أو الآخر سنة (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠، ص ١٥٩.
- (٢٩) لم اقف على ترجمة له.



- (٣٠) الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن عبد الله المنصور (ت ١٩٣ هـ / ٨٠٨ م)، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٢٥.
- (٣١) ابن الفقيه، البلدان، ص ٥٥٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٤٣؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
- (٣٢) القوسي، عطية، الحضارة الإسلامية، ص ٢٨٦؛ محاسنة، الحضارة الإسلامية، ص ٢٨١.
- (٣٣) شلي، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ٢٥٠؛ محاسنة، الحضارة الإسلامية، ص ٢٨١.
- (٣٤) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ج ٢، ص ٢٢٣؛ ألف الدين، امل متاب، المناير العراقية حتى نهاية العصر العباسي، ص ٤٥.
- (٣٥) ينظر: الاضطخري، المسالك والممالك، ص ١٢٤؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ ابو الشيخ، طبقات المحدثين، ج ١، ص ١٧٨؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٩٣ - ٣٩٤؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٧٥؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٤٣٤.
- (٣٦) الجريب: مساحته تساوي (١٥٩٢) متراً مربعاً. ينظر: هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الاسلامية، ص ٩٦.
- (٣٧) طبقات المحدثين، ج ١، ص ١٧٧.
- (٣٨) القزويني، التدوين في اخبار قزوين، ج ١، ص ٥٥.
- (٣٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣٩٣.
- (٤٠) ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص ٥٥٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٦، ج ٤، ص ٣٤٣؛ القزويني، اثار البلاد، ص ٣٩٧؛ شلي، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ٢٤٩.
- (٤١) الاضطخري، المسالك والممالك، ص ١٢٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٧٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٢٧٨؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٠.
- (٤٢) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص ١٦٠؛ ابو الشيخ، طبقات المحدثين، ج ١، ص ١٧٦؛ ابو نعيم، تاريخ اصبهان، ج ١، ص ٣٤؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٣٨.
- (٤٣) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص ١٦٠، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٣٨.
- (٤٤) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٧٥.
- (٤٥) آثار البلاد، ص ٣٩٨.
- (٤٦) الاضطخري، المسالك والممالك، ص ١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٢؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٩٢.
- (٤٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٩٣؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٤٦.
- (٤٨) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٩٢؛ السمعاني، الانساب، ج ١، ص ١٥٨؛ ابن الاثير، اللباب، ج ١، ص ٤١؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٦.



- (٤٩) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ١١٨؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٥٠.
- (٥٠) اليعقوبي، البلدان، ص ٢٧٣ - ٢٧٤؛ شلبي، تاريخ الحضارة، ص ٢٩٩.
- (٥١) الوقر: الحَمَلُ يُرَادُ حَمَلٌ بَغْلٍ او حَمَلَيْنِ أُحْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٨٩.
- (٥٢) القزويني، آثار البلاد، ص ٢٨٧؛ شلبي، تاريخ الحضارة، ص ٣٠٨.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ٣٨٧؛ شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ٢٥٠.

المصادر والمراجع:

- (١) ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري.
- الكامل في التاريخ، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).
- اللباب في توحيد الانساب، دار صادر، بيروت، (د. ت).
- (٢) اسماعيل، محمود، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، (١٩٩٢ م).
- (٣) الاصطخري: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، دار القلم، القاهرة، (١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م).
- (٤) ألف الدين، امل متاب، المنابر العراقية حتى نهاية العصر العباسي، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (٢٠٠٨ م).
- (٥) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت، (١٩٨٨ م).
- (٦) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثني، بغداد، (١٩٤١ م).
- (٧) الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن منعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، (١٩٨٠ م).
- (٨) ابن حوقل: ابو القاسم محمد البغدادي الموصل، صورة الأرض، دار صادر أفست ليدن، بيروت، (١٩٣٨ م).
- (٩) دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط ١، دار الفكر المعاصر، بيروت، (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م).
- (١٠) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومجموعة اخرى، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
- (١١) ابن رسته، احمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، دار صادر، بيروت، (١٨٩٢ م).
- (١٢) روم لاندو، الاسلام والعرب، ترجمة: منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٧٧ م).



- (١٣) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون، ط ١، مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م).
- (١٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي والشيخ محمد العثماني، دار الارقم، بيروت، (د.ت).
- (١٥) شلبي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الاسلامي، ط ٣، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م).
- (١٦) ابو الشيخ الاصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).
- (١٧) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك (المعروف بتاريخ الطبري)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٧ هـ).
- (١٨) العاني: محمد جاسم محمد، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والإقليمي، ط ١، دار صفا، عمان، الاردن، (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).
- (١٩) ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط ١، عالم الكتب، بيروت، (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م).
- (٢٠) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).
- (٢١) القوصي، عطية، الحضارة الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة، (١٩٨٥ م).
- (٢٢) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م).
- (٢٣) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
- (٢٤) ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (١٩٧٢ م).
- (٢٥) متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريده، ط ٥، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
- (٢٦) محاسنة، محمد، الحضارة الإسلامية، ط ١، مركز يزيد للنشر، الاردن، (٢٠٠٥ م).
- (٢٧) معتوق، رشاد عباس، الحياة العلمية في العراق في العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٦٤٥-١٠٥٥ م)، معهد البحوث العلمية واهياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م).
- (٢٨) المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- (٢٩) ابن منظور، محمد بن كرم بن علي، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، بيروت، (١٤١٤ هـ).



- (٣٠) ناجي، عبد الجبار، خصائص المدينة الإسلامية عند المؤلفين العرب دراسة في التمدن العربي الاسلامي، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد ٢٩، سنة (١٩٨٦ م).
- (٣١) ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد، اخبار اصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط ١، دارؤ الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م).
- (٣٢) هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات روائع مجدلاوي، عمان، الاردن، (١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م).
- (٣٣) ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، (١٩٩٥ م).
- (٣٤) اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، البلدان، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢ هـ).